الفصل التمهيدي

1-الإشكالية :

لم تبقى الرياضة ظاهرة اجتماعية و حضارية فحسب بل أصبحت ظاهرة كونية لما تشكله من هستيريا و هوس داخل المجتمعات و عبر أنحاء المعمورة ، فصارت تعكس التطور و الرقي و التقدم لمختلف البلدان، و عنصرا يحدد قيم و ثقافات الشعوب لأنها تمثل الإنسان فكرا و بدنا .

ونظرا للتطور و التقدم الحاصل في عالم الرياضة و التسارع اللامحدود للممارسة الرياضية عبر العالم و في مختلف ميادينها ، تكون تمنية العوامل التي لها الدور البالغ الأهمية في ذلك و من أبرزها الجمعيات الرياضية التي تعتبر الحلقة الأبرز في عالم الرياضة.

و في بلادنا جاء دستور 1976 عدل بعضا و أضاف أخرى منها تكوين الجمعيات الرياضية في الجرائر تتطلب تكوين المؤسسات الاجتماعية و هيئات مدنية ذات طابع شبابي تعرف بالجمعيات.[1]

ولقد لعبت الجمعيات الرياضية في الماضي و لا تزال إلى الآن تلعب دورا كبيرا في تهيئة شبابنا و إعدادهم رياضيا و ثقافيا و اجتماعيا ، و الارتقاء بهم لتحقيق مختلف الألقاب و التتويجات .

ويعتبر النشاط الجمعوي الرياضي ذلك الترمومتر الذي يطور الحركة الرياضية.

ويتطلب على الجمعيات الأخذ على عاتقها التنظيم و الإدارة ووضوح المهام والوظائف و ترتيب الأولويات وجسن التسيير المادي والمعنوي للجمعيات للوصول إلى المبتغى وهو تحقيق النتائج المسطرة والمرجوة كالألقاب والوصول إلى منصات التتويج وتحقيق المكاسب المادية والمعنوية للجمعية والذي ينعكس إيجابا على البيئة الرياضية ومن خلال ذلك تنمية و تطوير الحركة الرياضية .

" وفي ظل هذا الزخم و التنوع و التعدد في الأندية و الجمعيات الرياضية أردنا تسليط الضوء على أهم دعائم المجتمع والوقوف لدى مسيري أو مديري الفرق ، من أحل دفع عجلة الاستمرار و النجاح و الأداء والانحاز ، وبالتالي الحركة الرياضية وقوفا على النتائج ، وهذا ما تشير إليه أغلب الدراسات التي لها بعد قيمي وعليه فأنه بات من الواضح أن التحلي بأسمى القيم التي يمليها علينا ديننا و بيئتنا كالقيم الجمالية و المعرفية و الوطنية و

[1] الجريدة الرسمية الجزائرية : الأمر رقم 81/76، المؤرخ في 1976/10/22 المتضمن قانون التربية البدنية و الرياضية.

الاقتصادية المتمثلة في الصدق و الإخلاص و التفاني في العلم آخذا في ذلك دور الجمعيات و النوادي الرياضية كمعادلة يراهن عليها في البناء و التشديد " [1]

ومن هذا العرض للإشكالية قمنا بطرح التساؤل التالي :

- هل للنشاط الجمعوي الرياضي دور في تطوير الحركة الرياضية ببلدية حد الصحاري من وجهة نظر القائمين على قطاع الرياضة بالبلدية ؟

ومن هذا التساؤل العام طرحنا التساؤلات الجزئية التالية :

- ✓ هل يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الاقتصادية في نظر القائمين على القطاع ؟
- ✓ هل يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الاجتماعية في نظر القائمين على القطاع ؟
- ✓ هل يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الفنية في نظر القائمين على القطاع ؟

2- فرضيات:

الفرضية العامة :

- للنشاط الجمعوي الرياضي دور في تطوير الحركة الرياضية ببلدية حد الصحاري من وجهة نظر القائمين على قطاع الرياضة ببلدية حد الصحاري

الفرضيات الجزئية :

- ✓ يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الاقتصادية في نظر القائمين على القطاع .
- ✓ يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الاجتماعية في نظر القائمين على القطاع .
- ✓ يساهم النشاط الجمعوي الرياضي في تطوير الحركة الرياضية من الناحية الفنية في نظر القائمين على القطاع .

[1] -اليوم الدراسي حول تطوير و تسيير الحركة الرياضية في بلدية الجلفة ، 11 ديسمبر 2014.

3- أهمية الدراسة :

نظرا للأهمية البالغة و العمل الجبار الذي يلعبه النشاط الجمعوي الرياضي في الاهتمام بالرياضة و الممارسين لها ، وذلك لتأطرها لجزء معتبر من المجتمع ، ويعتبر عمل الجمعيات القاعدة الأساسية في تطوير و تفعيل الحركة الرياضية ، ومن هذا المنطلق أردنا أن نوضح الدور الحقيقي للجمعيات وما مدى تحملها لمسؤولياتها في تطوير الحركة الرياضية لتحقيق نهضة اجتماعية و ثقافية و حضارية داخل المجتمع . وفي نفس الوقت أردنا أن نضعها تحت المجهر من حيث النتائج و حصيلة عملها ومدى تطابق أهدافها النظرية مع عملها في الميدان و الواقع الذي آلت إليه الرياضة في بلدية حد الصحاري .

4- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى:

- إعطاء صورة موضوعية لحركية هذه الظاهرة في المجتمع في ظلّ التعددية الحزبية والجمعوية، إلى جانب محاولة الكشف عن الأسباب التي حرّكت رغبة تكوين وتأسيس الجمعيات في مختلف الأوساط الاجتماعية، واستعمالها من طرف مختلف الحساسيات السياسية في مواجهة بعضها البعض.
- العمل على وضع نتائج هذا العمل بين أيدي العاملين والمهتمين بالمجال التنظيمي، في الميدان الاجتماعي والثقافي والتربوي، ومدّهم بالمعلومات عن الوضع التنظيمي والهيكلي والمالي للتنظيمات الجمعوية العاملة في ميدان الشباب.
- مساهمة هذه الدراسة الكميّة التي تتناول أغلب اهتمامات هذه الجمعيات، على إعطاء مجالا أوسع لوضع فرضيات عديدة أكثر عمقا ودّقة في الدّراسات القادمة حول الموضوع.
- المساهمة قدر الإمكان في إثراء البحث العلمي ، خاصة ما تعلق منه بدراسة الحركية الاجتماعية ومراقبة عملية الت ّ غير المؤسساتي في ميدان تنظيم المجتمع

5-أسباب اختيار الموضوع:

شدّ انتباهنا منذ صدور قانون الجمعيات، كم التنظيمات التي أنشئت في ميدان الشباب، أو حول النشاط الموجه للشباب، سواء كان تربويّا أو ثقافيّا أو فنيّا أو رياضيّا، بل أصبح الشباب مجالا لكل الأطروحات والمراهنات، فرجل التربيّة يتصوّر العملية التربوية تبدأ به وتنتهي فيه وكوّن لذلك تنظيما، ورجل الاقتصاد يرى فيه اليد العاملة والقوّة المحرّكة والدّافعة

والمطوّرة لعملية التنمية الشاملة وكوّن لذلك تجمّعا، كما راهن عليه الرياضة في الوصول إلى الشباب، إذا ما أحسن عملية تأطيره و"لملمته "إيديولوجيا، وهكذا أصبح الشباب يمثل ميدان استثمار حيوي لكل الذين تهافتوا على المال والجاه والسلطة، وإن كانت نية بعضهم صادقة.

ومنه جاءت فكرة دراسة هذه الظاهرة، التي كانت مشوّقة في بداية ظهورها ولكنها بعد الهزّات العنيفة التي عرفها المجتمع الجزائري، مع بداية التعددية السيّاسة، جعلت عملية متابعتها شائكة نظرا للوضعيّة التي آلت إليها هذه التنظيمات، في الميدان الاجتماعي والثقافي والتربوي وحتى الرياضي.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- جمعية:

وقد ترجمت هذه الكلمة في اللغة العربية، إلى Association. حيث يقابلها في اللغة الفرنسية كلمة كلمات مختلفة في المبنى ومتقاربة في المعنى .فقد ترجمت إلى" رابطة " وتعني في هذا المعنى: جماعة منظمة تقوم بهدف متخصّص ومحدّد وفق قواعد معينة ونسق للقيادة، كما توجد بين أعضائها مصالح مشتركة، وعلاقات غير شخصية، وثانوية .وتختلف الرابطة عن الجماعات الرسمية، في دّقة الأهداف وخصوصيّة العلاقات .[1]

وعندما تضاف إليها صفة" الطوعية "يصبح مضمونها" : جماعة متخصصة ومنظمة تنظيما رسميا تقوم عضويتها على الاختيار الحرّ للأفراد، من أجل تحقيق هدف معين غير الحصول على الربح. " وهناك من اعتبر الجمعية مجرد اتفاقية بين شخصين أو أكثر ، يضعون وبصفة دائمة،معارفهم وقدراتهم من أجل تحقيق هدف معين بعيدا عن أي ربح شخصي[2] .

التنظيم الاجتماعي:

يمثل التنظيم الاجتماعي نمطا مستقرا نسبيا للعلاقات الاجتماعية، التي تنشأ بين الأفراد والجماعات الفرعية في المجتمع،ويعتمد على أنساق الأدوار والمعايير والمعاني المشتركة، التي تضفي على التفاعل الاجتماعي، صفتي الانتظام والقابلية للتنبؤ[3].

---

[1] - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع. مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب . 1979 . ص29

[2]- Charles DEBBASCHE et Jacques BOURDON .Les association PUF Collection Que sais –JE ? , Paris ,3ème édition . 1990. P .34

[3] - محمد على محمد :علم اجتماع التنظيم، مدخل للتراث والمشكلات، المنهج والموضوع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1986ص549

الجمعيات الرياضية :

كما عرفها الأمر 95-09 هي جمعية مكلفة بترقية و تنظيم وتنشيط اختصاص رياضي أو قطاع أو قطاع أنشطة رياضية.

مفهوم الحركة:

يستعمل هذا اللفظ " حركة- Mouvement " عادة متبوع بلفظ آخر وهو الذي يحدد معناه الاصطلاحي، حيث نجد؛ حركة اجتماعية، حركة سياسية، حركة تاريخية...، وهي في كل الحالات تشير إلى سلسلة الأفعال والجهود المبذولة من طرف جماعة معينة ومن أجل تحقيق هدف أو أهداف معينة مشتركة بين جميع أعضائها، والحركة في دراستنا هذه متبوعة بمصطلح "جمعوية "تجعل منها تلك الجهود والنشاطات المبذولة في الإطار الجمعوي - نسبة للجمعية[1].

7-الدراسات السابقة:

الدراسة الأول: بوعجناق كمال

دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية لدى المراهقين (16- 18) سنة

لقد كشفت نتائج الدراسة عن دور الأنشطة البدنية الترفيهية في التنمية الشاملة للمراهقين، كما أكدت الدراسة على دور الجمعيات الرياضية الجوارية في تأطير المراهقين وتوجيههم، وعن دور الجمعيات الرياضية الجوارية في ترشيد المراهقين نحو ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية، كما أكدت الدراسة على تأثير التسيير الاستراتيجي للجمعيات الرياضية الجوارية في ترقية ممارسة الأنشطة البدنية الترفيهية.

[1] - السيد الحسيني، **علم الاجتماع السياسي المفاهيم والقضايا**، ط1 ، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة، 1980 ، ص252، في. عبد الله شلبي، **الحركات الاجتماعية السياسية الأصولية الإسلامية السياسية المعاصرة** - ص،25